

## المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بنقص الحيز الشخصي لدى

### عينة من الأطفال في فصول التعليم الأساسي

### دراسة مقارنة بين مجتمع ريفي ومجتمع حضري

ياسمين عاطف نجم<sup>(١)</sup> - أحمد مصطفى العتيق<sup>(٢)</sup> - الشيماء بدرعامر<sup>(٢)</sup> - دينا جمال زكي<sup>(٢)</sup>  
(١) طالبة بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

### المستخلص

هدف البحث الحالي الى التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بنقص الحيز الشخصي لدى عينة من الأطفال في فصول التعليم الأساسي وقد تكونت العينة من (٢٠٠) طفل مقسمين الى (١٠٠) طفل في بيئته ريفيه و(٥٠) مدارس خاصه و(٥٠) مدارس حكوميه و(١٠٠) طفل في بيئته حضرية و(٥٠) مدارس خاصه و(٥٠) مدارس حكوميه واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المقارن واستخدم مقياس الحيز الشخصي ومقياس العلاقات الاجتماعية ومقياس جودة الحياة الأسرية ومقياس تقدير الشخصية للأطفال ولقد توصل البحث الى نتائج من أهمها توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس تقدير الشخصية وبين كل من (علاقة القرابة والصداقة، الدرجة الكلية لمقياس الحيز الشخصي) لدى عينة الريف، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس تقدير الشخصية وبين كل من (العلاقة الرسمية، العلاقة بالغرباء، مواجهة من الخلف - الامام - اليمين - اليسار) لدى عينة الريف. توجد علاقة ارتباطية بين مقياس تقدير الشخصية وبين كل من (مواجهة من الخلف - الامام - اليمين - اليسار، الدرجة الكلية لمقياس الحيز الشخصي) لدى عينة الحضر، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس تقدير الشخصية وبين كل من (علاقة القرابة والصداقة، العلاقة الرسمية، العلاقة بالغرباء) لدى عينة الحضر. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العلاقات الاجتماعية وبين كل من (علاقة القرابة والصداقة، العلاقة الرسمية، الدرجة الكلية لمقياس الحيز الشخصي) لدى عينة الريف، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العلاقات الاجتماعية وبين كل من (العلاقة بالغرباء) لدى عينة الريف. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس

- العلاقات الاجتماعية وبين كل من (علاقة القرابة والصداقة، العلاقة الرسمية، مواجهة من الخلف - الامام - اليمين - اليسار، الدرجة الكلية لمقياس الحيز الشخصي) لدى عينة الحضر، بينما لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العلاقات الاجتماعية وبين كل من (العلاقة بالغرباء) لدى عينة الحضر. كما أوصت الدراسات بمجموعه من التوصيات من أهمها:
- 1- يجب توفير الدرجة المناسبة من الحيز الشخصي فى الفصل الدراسى واحترام المساحه الشخصيه للطفل.
  - 2- إجراء المزيد من الدراسات التى تتناول حاجات الحيز الشخصى وعلاقتها بالمراحل العمرية المختلفه فى بيئات مختلفه.
  - 3- عدم قبول أعداد من الأطفال أكبر من الحد المسموح به فى المدارس.

### مقدمة الدراسة

يمر الإنسان عبر مسيرة حياته بالعديد من مراحل النمو والتطور وكل مرحلة هي امتداد للمرحلة التي تليها او عندما تمر بالفرد مرحله من هذه المراحل دون وجود عقبات اعترى نمو الفرد السليم فيها فإنه ينتقل للمرحلة التي تليها بسلام وهكذا بقية المراحل .وتعد مرحلة الطفولة أهم مرحلة من مراحل حياة الفرد . فهي تمثل النواه الأساسيه التي تحدد على أساسها معالم شخصية الفرد فى مرحلة الرشد ويتحدد فيها مفهوم واتجاهات الفرد للحياة ونظرته إليها وإن معالم شخصية الفرد فى مرحلة الرشد تمتد بجورها الى مرحلة الطفولة وكلما كانت خبرات الطفولة التي يمر بها الطفل سويه وإيجابية تنتج عنها شخصية سويه تستطيع مواجهة صعوبات الحياة بفاعلية وتحقيق مستوى ملائم من السلام النفسى والاجتماعى ولكن إذا تعرض الطفل خلالها لخبرات مؤلمه وصدمته أختل نموه النفسى وأصبح عرضه للأضطرابات النفسيه والانحرافات السلوكيه فى مراحل حياته اللاحقه.و تعتبر الأسرة والمدرسه هما الوحده الأساسيه فى البناء الاجتماعى حيث يقوم كلاً من الأسرة والمدرسه بدور أساسى فى البناء النفسى والاجتماعى للطفل فهم تحافظ على فطرته السويه من ان تتبدل او تتغير. ولقد أظهرت بعض الدراسات ان لكل كائن حيزاً شخصياً خاصاً به يتعامل معه معامله خاصه كأنه إمتداد

للحيز الفيزيقي لجسمه وقد يختلف الحيز من شخص الى آخر وكذلك قد يختلف من نفس الشخص تبعاً لمواقف التفاعل والمتغيرات الموقفية المختلفة. و تهتم الدراسة الحالية بالتركيز على ظاهرة الحيز الشخصي والمسافات الشخصية التي يتبناها الفرد في مواقف التفاعل الاجتماعي المتباينه. و في نفس الوقت تعمل الدراسة على كشف العلاقة بين المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال المرتبطة بنقص الحيز الشخصي لديهم في فصول التعليم الأساسي (الشيما بدو، ٢٠١٣، ص١).

## مشكلة الدراسة

تتبلور مشكله الدراسة في تحديد اهم المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأطفال نتيجة للكثافة الزائده للفصول. فمشكلة الأزدحام هي أحد المشكلات البيئية التي يعاني منها الأطفال كذلك في البيئه السكنية "عدد الافراد" من المظاهر التي ينبغي ان تحظى بأهتمام الباحثين لأن السكن من حيث الاتساع والكثافه له علاقه وطيده بلمظاهر والنواحي النفسيه والاجتماعيه للطفل وبيئه الفصل المزدهم "بعده التلاميذ" فالبيئه المدرسيه ايضاً من العوامل الأساسية التي تؤثر في تكوين شخصية الطفل فهي تؤثر في سلوكه وقيمه وقدراته النفسيه والاجتماعيه والعقليه، كما أشار بيان الجهاز المركزي للتعبئه العامه والأحصاء ان هناك (١٣،١) مليون تلميذ بالمرحله الابتدائيه بنسبة (٥٤,٢%) من اجمالي مراحل التعليم العام للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠١٨). مما ينتج عن هذه البيئات من مشكلات نفسيه (كالإكتئاب) كما أشارت تقديرات منظمة الصحة العالميه الى ان اكثر من (٣٠٠) مليون يعانون من الإكتئاب أي بزيادة تجاوزت نسبتها (١٨%) في الفتره الواقعه بين عامي (٢٠٠٥ و٢٠١٥). وايضاً المشكلات الاجتماعيه (كالتسرب من التعليم) كما ذكر بيان الجهاز المركزي للتعبئه العامه والأحصاء انه بلغت نسبة التسرب من التعليم (٠,٥%) من اجمالي المقيدين في المرحله الابتدائية (٥,٥% للذكور و٠,٤% للإناث) بينما بلغت في المرحله الاعداديه (٤٠,١%) لكل من الجملة والذكور والإناث من إجمالي المقيدين بهذه المرحله لعامي (٢٠١٦/٢٠١٥)

(٢٠١٧/٢٠١٨) كما ينتج ابيضاً مشكله نقص الحيز الشخصى لدى الأطفال حيث ان نقص الحيز الشخصى عامل له تأثير سلبى على الإنسان فمن يتعرض لوطأه الحيز الشخصى يتسم سلوكه بنقص الرغبة فى التفاعل الاجتماعى.

### فروض الدراسة

- ١- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين مقياس الحيز الشخصى وتقدير الشخصية لكل من الريف والحضر .
- ٢- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين مقياس الحيز الشخصى والعلاقات الاجتماعيه لكل من الريف والحضر .

### اهداف الدراسة

- ١- التعرف على تأثير نقص الحيز الشخصى على الأطفال نفسياً
- ٢- التعرف على تأثير نقص الحيز الشخصى على الأطفال اجتماعياً
- ٣- التعرف على الفرق بين الريف والحضر فى تأثير نقص الحيز الشخصى على الأطفال نفسياً واجتماعياً

### أهمية الدراسة

#### اولاً: الأهمية النظرية:

- ١- قلة البحوث العلمية فى مجال الحيز الشخصى سواء على المستوى العربى او العالمى على الرغم من اهمية الموضوع وأفتتاح الباحث بتأثير نقص وتوافر الحيز الشخصى على الطفل نفسياً واجتماعياً وهنا محاولة للفت الأنباة الى أهمية هذا المجال وتوفير قاعدة من المعلومات والمعارف تيسر للباحثين إجراء المزيد من الدراسات.

٢- إغفال الجانب المتعلق بالحيز الشخصي عند تفسير أسباب المشكلات النفسية والأجتماعية للطفل ونقص وتوافر الحيز الشخصي عامل مهم ضمن مجموعه عوامل مؤثره على الطفل.

٣- الجهات المستفيدة (وزارة التربية والتعليم /مدارس ابتدائي ومدارس إعدادي).

### ثانياً: الأهمية العلمية:

- ١- توضيح أثر نقص الحيز الشخصي على الطفل في بيئة المدرسة والفصل الدراسي.
- ٢- التعرف على الفروق بين البيئتين (الريف - الحضر) في نقص الحيز الشخصي وتأثيره على الطفل .

## مهامه الدراسة الأساسية

١ - **الحيز الشخصي:** هي ان لا يتعدى احد على المناطق العاطفية بجسم الإنسان الذي يشعر كل إنسان منا بأنها مساحته الخاصه . وتختلف الأبعاد من الإنسان لأخر وذلك بسبب عوامل كثيرة منها الثقافة والحالة النفسية . وأثار ايضاً العالم (روبرت سومر) الى انه ترجع جذور هذا المفهوم قديماً حيث كان يطلقه البعض على الحيوانات البريه لوجود مسافات محددة وتختلف هذا باختلاف نوع الحيوان وعمره وحجمه(روبرت سومر ،جامعة كاليفونيا ،٢٠١٧، ص٢)

٢ - **المشكلات الاجتماعية:** هي مشكلة في العلاقات الأنسانيه التي تهدد المجتمع ذاته تهديداً خطيراً، او تعوق المطامح البشرية الرئيسية لكثير من الأفراد(سالم السارى ،خضر زكريا ،٢٠٠٤، ص١٤)

٣-**المشكلات النفسية:** هي عبارة عن مشاعر او تصرفات او اضطرابات غير مرغوب فيها من المجتمع تصدر عن طريق مظاهر خارجيه نتجه للتوترات النفسيه والاحباطات

التي يعاني منها ولا يقدر على مواجهتها وتشكل له إعاقة في مسار نموه (دوتام ١٩٩٦  
ص٥٢)

### دراسات وبحوث سابقة

دراسات اهتمت بالمشكلات الاجتماعية والنفسية:

١- دراسة (امنيه الحسينى طه سلامه ، ٢٠٠٣) الكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية لأطفال الرعاية البديلة باستخدام اختبار الموضوع للأطفال C.A.T الاسقاطى.

هدفت هذه الدراسة الى الاقتراب من او التعمق والتوغل فى جوانب شخصية أطفال الرعاية البديله لمعالجة الأسباب التي تؤدي للخلل فى شخصيتهم والتركيز على المشكلات النفسية المتمثلة فى سلوكهم والتي تعبر عن هذا الخلل. واستخدمت اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T الاسقاطى، وصحيفة بيلاك للتحليل واستخدام الباحث المنهج الوصفى التحليلى. وطبقت على عينه عمدية منتقاه من أطفال دار الفتح الإسلامى للرعاية البديلة، قوامها ٢٠ (طفلاً) ترواحت أعمارهم ما بين (٦-١٢) سنة و(١٠ذكوراً، ١٠ إناثاً) وتوصلت الدراسة الى ان العقاب البدنى لا يستخدم بنسبه كبيره فى هذه الدور خاصة لدى الإناث ولدى الأعمار الصغيره . اتسام الحياة فى هذه الدور بالرتابة الناتجه عن الحياة الروتينييه . افتقاد التنوع فى مصادر الترفيه والتسلية وخاصة لدى كبار السن (ذكوراً وأناًثاً) وبين نموذج السلطه ورغبة فى تغييره خاصة لدى الأطفال ذوى السن الأكبر المقتربيين من مرحلة المراهقة . ظهور بعض مظاهر العدوان لدى هؤلاء الأطفال كما أن ظهورها فى الإناث فاق ظهورها فى الذكور .

٢-دراسة (فوزيه احمد عبيد السويدى ، ٢٠٠٥) بعنوان المشكلات النفسية الشائعه بين اطفال الرياض فى دول الامارات العربيه المتحده

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المشكلات النفسية الشائعه بين اطفال الرياض فى دول الامارات العربيه المتحده مع اقتراح الاساليب المناسبه لتعديل السلوك.

واعتمدت على (-مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي- مقياس المشكلات النفسية. قائمة ملاحظة السلوك المشكل- واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي) وطبقت على العينه على ٨٠ طفل (٦٠) ذكور و(٢٠) اناث تتراوح اعمارهم بين ٤-٦ سنوات. ولقد توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة لصالح الذكور بين متوسطات درجات أطفال الرياض اناث/ذكور في مشكلات العدوان والغضب والعدا على مقياس المشكلات النفسية. ووجود فروق احصائية داله بين متوسطات درجات اطفال الرياض البالغين من العمر (٣-٤)،(٤-٥)،(٥-٦) سنوات على قائمة المشكلات النفسية.

٣- دراسة (حسنا عبد الرحمن، ٢٠١٨) بعنوان المشكلات الاجتماعية للأطفال في المناطق العشوائيه (دراسه ميدانيه في أحد المناطق بمحافظة القليوبيه)

هدفت هذه الدراسه الى تحليل أهم المشكلات التي يعانى منها الأطفال في ضوء المتغيرات كالفقر والحرمان واعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات واستخدام المنهج التحليلي وطبقت الاستماره على (٣٠٠) أسرة وتم اختيارهم بطريقه عشوائية.ولقد توصلت الدراسه الى ان يلعب الفقر دوراً رئيسياً في الخروج المبكر للعمل وانتشار ظاهرة عمالة الأطفال . ومن أخطر النتائج المترتبة على عمالة الأطفال هي التسرب من التعليم .و يعانى أهالى المنطقة من الخصائص الأيكولوجيه للمنطقة من حيث ضيق الشوارع وتلاصق المباني وعدم نظافة المسكن .

**دراسات تناولت الحيز الشخصي والتعليم الأساسى:**

١- دراسة (لمياء احمد بكرى ،٢٠٠٤) بعنوان الأثار النفسيه السلبيه الناجمه عن الشعور بالازدحام وانتهاك الخصوصية .

هدفت الدراسه الى الكشف عن الفروق بين الطلبة والطالبات من قاطنى المدن الجامعيه فى بعض الأثار السلبيه التى تترتب على مدى ادراكهم لحيزه الأزدحام وشدة شعورهم بانتهاك الخصوصية فى المدن الجامعيه.واستخدمت بطارية من الاستخبارات تبدأ ب:- (صحيفة بيانات شخصية واجتماعيه) واستخبارين جديدين مصممين فى الدراسه:- (أستخبار الشعور بالازدحام

- استخبار الشعور بانتهاك الخصوصية) . الاختبارات المقترسه:- (اختبار السلوك العدوانى (جاد الله، ١٩٩٨) - اختبار القلق لسيلجر(عبد الخالق، ١٩٨٤) وتضم قائمه مقياسيين منفصلين للتقدير الذاتى لقياس حالة القلق، سمة القلق -أختبار الغضب(عبدالرحمن، عبد الحميد ، ١٩٩٨) - مقياس الشعور باليأس(عبدالله، ٢٠٠٠) -قائمة بيك للأكتئاب(غريب، ٢٠٠٠) - اختبار الشعور بالوحده النفسى (قشقوش ، ١٩٨٨) ) واستخدمت الباحثه المنهج الوصفى المقارن. واجريت الدراسة على (٤٠٠) طالب وطالبه (٢٠٠) من الذكور و(٢٠٠) من الأناث من المتطوعين الذين قابلوا الأشتراك فى البحث من بين الطلاب المقيمين بالمدن الجامعيه التابعه لجامعة القاهره من تخصصات دراسيه متنوعه ومن فرق دراسيه متنوعه وينتمى هؤلاء الطلبة لأسر متفاوته من حيث مستوى تعليم الوالدين والمستوى الأقتصادى والأجتماعى وموطن الأقامه الأصلى وقد تم استبعاد الطلبة الذين كان لديهم شعور مسبق بالأزدحام فى المنزل او ممن كانوا يعانون الشعور بالأغتراب عن الأهل. وتوصلت الدراسه الى وجود فروق داله احصائياً بين الطلبة والطالبات فيما يتصل بكل من الشعور بالأزدحام والشعور بانتهاك الخصوصية حيث اتضح ان الطالبات المقيمات بالمدن الجامعيه لكثير شعوراً بالأزدحام واكثر شعوراً بانتهاك الخصوصية من الطلبة.

٢- دراسة(لورانس بسطا زكرى، ٢٠٠٩) بعنوان **كثافة الفصول فى التعليم الأساسى "المشكلة واساليب مواجهتها"**

**هدفت الدراسه الى التعرف على الواقع الكثافه الطلابيه داخل مدارس المرحله الابتدائيه والمشكلات الناتجه عنها وتأثيراتها السلبيه على كل من الطلاب والمعلمين ومقترحات وبدائل مواجهه من وجهة نظرهم. واستخدم الباحث ثلاث استبيانات واحده للمعلمين وثانيه للتلاميذ وثالثه للقيادات (مديرين -نظار-وكلاء) من تصميم الباحث واستخدم المنهج الوصفى. واجريت الدراسه فى خمس محافظات من جمهوريه مصر العربيه تمثل المحافظات ذات الكثافه العاليه للفصول الدراسييه وفق متوسط كثافة الفصول للمحافظات وذلك طبقاً لأحصاءات عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ حيث تم أخذ العينه من المعلمين والطلاب والقيادات فى ٢٠ مدرسه**



ابتدائية للمحافظات. وتوصلت الدراسة الى توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات التلاميذ لصالح الفصول المرتفعه الكثافه ذلك مقارنة بتلاميذ الفصول منخفضة الكثافة. وتوجد فروق ذات دلالة احصائية لصالح تلاميذ الحضر فيما يتعلق بالمشكلات التاليه:- مثل الشعور بالضيق وعدم وجود فرصه لسؤال المدرس ووجود مشاحنات بين التلاميذ وعدم القدره ع التركيز واللجوء للدروس والخصوصيه والقيام بالغش والرغبه فى الغياب من المدرسه والرغبه فى خفض كثافة الفصل وعدم الأستفاده من المدرس وتوجد فروق ذات دلالة احصائية لصالح تلاميذ الريف فيما يتعلق بمشكلات عدم المتابعه المدرس للواجبات المنزليه، الحصول على درجات اعلى فى حاله الكثافه المنخفضه، الاهتمام بالواجبات المنزليه، الرغبه فى خفض كثافة الفصول.

### ٣-دراسة (Lawther Megan, 2010) بعنوان تأثير الحيز الشخصى ونوع الشخصية على الأداء

وتهدف الدراسة الى معرفة تأثير الحيز الشخصى ونوع الشخصية على الأداء. واستخدم الباحث فى هذه الدراسة المقابله والاستبيان. واجريت الدراسة على الموظفين الذين يعملون فى تصميم مكتب مفتوح او مغلق للشركات فى الغرب الأوسط والجزء الشرقى من الولايات المتحده. وتوصلت النتائج الى لم يتم العثور على تفاعلات مهمه بين المكاتب المفتوحه والسماط عند التنبؤ بالأداء وتشير النتائج ايضاً الى ان تخطيط المكتب قد يكون بعيداً للغاية وغير حساس عن المتغيرات الظرفيه المحدده التى تدفع النتائج التنظيميه، يقترح إجراء مزيد من الدراسه الأوليه التى من شأنها عزل المتغيرات البيئيه التى تدفع الأداء والنتائج المؤثره.

### ٤-دراسة (Schwab, Schienie, 2019) بعنوان القابلية للأشمنزاز والحيز الشخصى عند الأطفال.

هدفت الدراسة الى معرفة مدى أهمية الأشمنزاز المرتبط بالأمراض لدى الأطفال لتنظيم الحيز الشخصى. واستخدم الاستبيان ومقياس الورقة والقلم واعتمد ع المنهج التحليلى. واجريت هذه الدراسة على الأطفال الذين يتراوح اعمارهم بين (٨-١٢)سنة وتكونت من (١٤٤) فتاه

و(١٠١) فتى. وتوصلت الدراسة الى تم تقييم حجم الحيز الشخصي بأستخدام مقياس الورقه والقلم فى التجريه الأولى او مهمة التوقف عن بعد الحيز الشخصى لأمرأه او رجل فى التجريه الثانيه فى كلتا التجريبتين تنبأ بالأشمزاز المتعلق بالموت فقط من حيث حجم الحيز الشخصى و فقط اذا كان الشخص الذى يقترب من الذكور لأن الذكور يعانون أكثر من الأناث فى أفتحام الحيز الشخصى.

## الأطار النظرى

### النظريات المفسره للدراسة:

### النظريات المفسره للمشكلات الأجتماعيه والنفسيه

١- النظرية الوظيفية: تؤكد هذه النظرية ان المشكله الاجتماعيه هى إفرز بخلل وظيفى فى النسق الأجتماعى، وعندما لا تقوم الأنساق بوظائفها يقضى ذلك إلى تخلخلات وظيفية وإلى ترجاجات فى وظائف وأهداف ومقاصد الأنساق الأجتماعيه ناجمه عن التوترات وجوانب الخلل الهيكلية والاقتنصار إلى أليات التنظيم والضبط الأخلاقى فى المجتمع فإذا لم تتوازن وتتقابل تطلعات الأفراد والجماعت مع ما يقدمه المجتمع من مكافآت او حوافز ثوابيه فإن الشقه والفجوه بين الرغبه وتحقيقها قد يدفع أفراد المجتمع إلى بعض المشكلات الأجتماعيه . فالمشكله الأجتماعيه تفرزها الأنساق والمؤسسات الأقتصاديه والأجتماعيه والثقافيه، فعند دور كايم المجتمع المتغير اجتماعياً بسرعه وعمق ،المتأزم ثقافياً، والمضطرب اقتصادياً، هو مجتمع لا معيارى (Normless):- يفقد قوة معاييره وضوابطه الاجتماعيه المنظمه لسلوك أفراده، ويكسر شعورهم الجمعى وتضامنهم الأجتماعى :- ذلك هو نمط مجتمعى منتج للمشكلات الاجتماعيه المتطوره الأنواع (أنتونى غدنز ،٢٠٠٥، ٢٨٣).

٢- **النظرية السلوكية:** يطبق على النظرية السلوكية اسم المثير والاستجابة وتعرف كذلك بأسم (نظرية التعلم)، والأهتمام الرئيسى للنظرية السلوكية هو السلوك : كيف يتعلم وكيف يتغير. ويرى هذا الاتجاه ان الاضطراب السلوكى هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئه التى يعيش فيها والفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئه والشاذه إنما يتعلمها من محيطها الاجتماعى عن طريق التعزيز والنمذجه وتشكيل وتسلسل السلوكيات غير المناسبه، كما يرى هذا الاتجاه بأن المحور او العزل او الإطفاء او النمذجه الايجابيه وغيرها من أهم أساليب تعديل السلوك (العزه، ٢٠٠٢، ٤٣).

### **النظريات المفسره للحيز الشخصى:**

١- **نظرية البيئه الفيزيقيه:** يعتبر جون أرشيا رائد هذه النظرية الذى أخذ عاتقه إبراز أهمية دور البيئه الفيزيقيه فى تحقيق توافر حيز شخصى حيث أكد على أن السلوك المطلوب من أجل تحقيق توافر حيز شخصى مناسب او الدفاع عنه يحدث فى البيئه. وتعنى هنا بالبيئه الخصائص الفيزيقيه التى يمكن تحديدها فى الواقع جميع أنماط السلوك البشرى ثم فى البيئه التى يتم فيها فنحن نتصرف فى الأماكن العامه بطريقه مختلفه عن طريقه تصرفنا فى منازلنا مثلاً وأماكن عملنا او على شاطئ البحر ليس فقط لمجرد العرف الاجتماعى المتعارف عليه فى كل بيئه وإلا يجب على الفرد التقيد به. ولكن أيضاً بسبب إمكانيات البيئه وصفاتها الفيزيقيه التى تحدد شكل السلوك فالبيئه الفيزيقيه تنظم من مجرى تدفق الحيز الشخصى وذلك اعتماداً على كيفية تصميمها وترتيبها فهى تستطيع ان تعمل على نشر المعلومات او عزلها وجعلها محميه فتخيل ان المعلومات البصريه والسمعيه تشبه الضوء والماء وكيف ان النوافذ والحوائط والأبواب تؤثر على تدفق هذا الضوء او هذه المياه(علاء محمد سرى الدين، ٢٠٠٣، ٥٠).

## منهج وإجراءات الدراسة

أ- **منهج الدراسة:** استخدم الباحثون المنهج الوصفي المقارن لملاءمته لموضوع البحث واسلوب الدراسة الميدانية لجمع المعلومات والبيانات اللازمة لإتمام الدراسة.

ب- **عينة الدراسة:** تم إجراء الدراسة على عينه مكونه من (٢٠٠) طفل موزعه (١٠٠) من أطفال الريف مقسمين الى (٥٠) فى المدارس الخاصه و(٥٠) فى المدارس الحكوميه و(١٠٠) من أطفال الحضر مقسمين الى (٥٠) فى المدارس الخاصه و(٥٠) فى المدارس الحكوميه.

ج- **ادوات الدراسة:** ضم البحث مجموعه من الادوات وقد تم إعداد بعضها حتى تلاءم طبيعة الدراسة، وذلك بعد التأكد من صحة ثباتها وصدقها وتشمل:

- ١- مقياس الحيز الشخصى (إعداد/الباحثون)
  - ٢- مقياس العلاقات الاجتماعيه (إعداد/الباحثون)
  - ٣- مقياس تقدير الشخصيه للأطفال (عداد/ممدوحه سلامه)
  - ٤- مقياس جودة الحياة الأسريه (إعداد / أمانى عبد المقصود - سميره محمد شند)
- هـ- **صدق وثبات الأدوات:**

١- **مقياس الحيز الشخصى (إعداد الباحثون):** إطلع الباحثون على مجموعه من الدراسات السابقه ومجموعه من المقاييس الخاصه بالحيز الشخصى لدى دراسة (طارق فوزى ١٩٩٦) والخصوصيه لدى دراسة (علاء سرى الدين ٢٠٠٣) ودراسة (لمياء بكرى ٢٠٠٤) وبعد الاطلاع على هذه المقاييس والدراسات السابقه والإعتماد على الإطار النظرى تم صياغة العبارات وإعداد هذا المقاييس وفق دراسة (طارق فوزى ١٩٩٦) وتم تحديد الابعاد المكونه من ٤ أبعاد (علاقة القرابه والصداقه- العلاقة الرسميه- العلقه بالغرباء- المواجهه من الخلف والأمام واليمين واليسار) وكل بعد مكون من ١٠ عبارات وبعد عرض هذا المقياس على الساده المحكمين لأختبار صدق المحكمين تم تعديل بعض العبارات وإعادة

صياغتها، وتم عرض المقياس على مجموعة من الأطفال للإجابة على عبارات المقياس الإجابته الصحيحة (نعم - إلى حد ما - لا).

بالنسبة لحساب ثبات المقياس: الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

#### ثبات العبارات لأبعاد مقياس الحيز الشخصي

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
علاقة القرابة والصدقة	١٠	٠,٦٧١
العلاقة الرسمية	١٠	٠,٥٦٩
العلاقة بالغرباء	١٠	٠,٦٥٥
مواجهة من الخلف - الامام - اليمين - اليسار	١٠	٠,٥٣٢
الدرجة الكلية لمقياس الحيز الشخصي	٤٠	٠,٦٦٢

اتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الحيز الشخصي قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (٠,٥٠) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٦٦٢) وهي قيمة جيدة

بالنسبة لحساب صدق المقياس:

#### صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الحيز الشخصي مع الدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية لمقياس الحيز الشخصي	معامل ارتباط بيرسون	المتغيرات
٠,٠٠١	٠,٦١٦	علاقة القرابة والصدقة
٠,٠٠١	٠,٦٠٩	العلاقة الرسمية
٠,٠٠١	٠,٤٩٨	العلاقة بالغرباء
٠,٠٠١	٠,٢٨٥	مواجهة من الخلف - الامام - اليمين - اليسار

اتضح من الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لمقياس الحيز الشخصي وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وتراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٢٨٥ - ٠,٦١٦) لكل وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

٢- مقياس العلاقات الاجتماعية (إعداد الباحثون): إطلع الباحثون على مجموعه من الدراسات السابقة الخاصة بالعلاقات الاجتماعية وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والإعتماد على الإطار النظري تم صياغة العبارات وإعداد هذا المقياس وفق دراسة (سميحه محمد ٢٠٠١) وتم تحديد الابعاد المكونه من بعدين(علاقة الأسرة والأقارب- علاقة المعلمين والزملاء) وكل بعد مكون من ١٥ عبارة وبعد عرض هذا المقياس على الساده المحكمين لأختبار صدق المحكمين تم تعديل بعض العبارات وإعادة صياغتهاو تم حذف البعض الأخر غير المنطبقه على المقياس، وتم عرض المقياس على مجموعه من الأطفال للإجابة على عبارات المقياس الاجابه الصحيحه(قليلاً- أحياناً-كثيراً).

بالنسبه لحساب ثبات المقياس:

ثبات العبارات لأبعاد مقياس العلاقات الاجتماعية:

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
الأسرة والأقارب	١٠	٠,٦٠٣
علاقة المعلمين والزملاء	١٠	٠,٦٥٣
الدرجة الكلية لمقياس العلاقات الاجتماعية	٦٠	٠,٦٢٦

اتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لبعدى مقياس العلاقات الاجتماعية قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (٠,٥٠) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٦٢٦) وهي قيمة جيدة.

بالنسبه لحساب صدق المقياس:

صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العلاقات الاجتماعية مع الدرجة الكلية للمقياس

المتغيرات	الدرجة الكلية لمقياس العلاقات الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
الأسرة والأقارب	٠,٨٢٩	٠,٠٠١	
علاقة المعلمين والزملاء	٠,٨٤٧	٠,٠٠١	

اتضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العلاقات الاجتماعية وجد أن قيمتا معامل الارتباط دالتان إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05)، وتراوحت قيم معامل الارتباط بين (0,829، 0,847) وهما قيمتان تؤكدان على صدق المقياس.

٣- مقياس تقدير الشخصية للأطفال (إعداد ممدوحه سلامة): استبيان تقدير الشخصية له صورته خاصه بالكبار تستخدم مع المراهقين وبالبالغين وأخرى خاصه بالأطفال ما بين السابعه الى الثانيه عشرة، وهى الصورة الحاليه ويقوم المستجيب لأى من الصورتين بالإجابة على العبارات وفقاً لرؤيته لمدى انطباق كل منها عليه، ويتكون الإستبيان فى كل صورة من سبعة مقاييس فرعيه تعريفاتها كما يلى:

• العدوان والعداء: ويقصد بالعداء شعور داخلى بالغضب والإستياء والعداوه موجه نحو الذات أو الآخرين والأشياء والمواقف.

• الاعتماديه: وهى الأعتماذ النفسى لشخص على أفراد أو آخرين ليجد التشجيع والطمأنينه أو العطف أو الارشاد أو القرار.

• تقييم الذات: ويتعلق هذا المقياس الفرعى بالمشاعر والاتجاهات والإدراكات المتعلقة بالذات امتداداً على متصل طرفه الإيجابى المشاعر والإدراكات والاتجاهات الإيجابيه نحو الذات وطرفه السلبى تلك المشاعر والإدراكات والاتجاهات السلبيه نحوها، وتقييم الذات يقع فى بعدين فرعيين مرتبطين هما:

١- تقدير الذات: وهو تقييم الطفل لذاته بشكل عام فيما يتعلق بمدى أهميتها ويشير التقدير الإيجابى للذات الى قبول الفرد لذاته واعجابه بها على ما هى عليه وإدراكه لذاته على انه شخص ذو قيمه جدير بأحترام الآخرين. أما التقدير السلبى للذات فيشير الى عدم قبول الفرد لنفسه، تقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنته لنفسه بالآخرين.

٢- الكفاية الشخصية: وهى مدى تقييم الطفل لكفاءته وكفايته للقيام بالمهام العاديه ومدى قدرته على معالجة المشكلات اليوميه والوفاء بحاجاته بشكل يرضى عنه.

- **التجاوب الإنفعالي:** ويقصد به مدى استقرار حالة الطفل المزاجية ومدى قدرته على مواجهة الفشل او المشكلات او مصادر التوتر الأخرى بأقل قدر من الإنزعاج والإحباط.
  - **النظرة للحياة:** وهي نظرة الطفل للعالم من حوله والحياة اما على انه مكان طيب آمن غير مهدد او منذر او كمكان مليء بالأخطار والتهديد وعدم اليقين.
- عبارات الإستبيان وتوزيعها على المقاييس الفرعية: تتكون الصورة الخائنه بالأطفال لإستبيان تقدير الشخصية على ٤٢ عبارة موزعه بالتساوي وبشكل دائري على السبعة مقاييس فرعية السابق تعريفها بواقع ٦ عبارات لكل مقياس فرعي (العدوان ٦ عبارات/تقدير الذات ٦ عبارات / الكفاية الشخصية ٦ عبارات /التجاوب الإنفعالي ٦ عبارات / الثبات الإنفعالي ٦ عبارات / النظرة للحياة ٦ عبارات).
- بالنسبة لحساب ثبات المقياس:
- ثبات العبارات لأبعاد مقياس تقدير الشخصية:

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
العدوان/العداء	٦	٠,٥٨٥
الاعتمادية	٦	٠,٥٦٩
التقدير السلبي للذات	٦	٠,٥٥١
عدم الكفاية الشخصية	٦	٠,٥٨١
عدم التجاوب الإنفعالي	٦	٠,٥١٤
عدم الثبات الإنفعالي	٦	٠,٥٢١
النظرة السلبية للحياة	٦	٠,٥٨٣
الدرجة الكلية لمقياس تقدير الشخصية	٤٢	٠,٦٤٠

إتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس تقدير الشخصية قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (٠,٥٠) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٦٤٠) وهي قيمة جيدة.



بالنسبة لحساب صدق المقياس: صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس تقدير الشخصية مع  
الدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية لمقياس تقدير الشخصية		المتغيرات
معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	
٠,٦١٠	٠,٠٠١	العدوان/العداء
٠,٢٧٢	٠,٠٠١	الاعتمادية
٠,٥٩٣	٠,٠٠١	التقدير السلبي للذات
٠,٤٨٦	٠,٠٠١	عدم الكفاية الشخصية
٠,٤٣١	٠,٠٠١	عدم التجاوب الإنفعالي
٠,٤٥٢	٠,٠٠١	عدم الثبات الإنفعالي
٠,٢٩١	٠,٠٠١	النظرة السلبية للحياة

إتضح من الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الشخصية وجد أن قيم  
معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وتراوحت قيم معامل الارتباط بين  
(٠,٢٧٢ - ٠,٦١٠) وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

### نتائج الدراسات وتفسيرها

الإرتباط بين مقياس الحيز الشخصي وبين المتغيرات الديموجرافية لعينة حضر

المتغيرات	نوع المدرسة	مستوى تعليم الاب	مستوى تعليم الام	عمل الاب	عمل الام
علاقة القرابة والصدقة	٠,٤١٩- **	٠,٠٠٢	٠,٠٣٢-	٠,٠٩٢-	٠,٠٧٠-
العلاقة الرسمية	٠,٢٢٤- *	٠,٠٦٦-	٠,١٠٦-	٠,٠٣٩	٠,٠٢٧
العلاقة بالغرباء	٠,٠١٢	٠,٠٩٦	٠,٠٤٩	٠,١٢٤	٠,٠٧٦
مواجهة من الخلف - الامام - اليمين - اليسار	٠,٠٩٣	٠,١٧٤-	٠,٠٩٢-	٠,١٤٢-	٠,٠٠٣-
الدرجة الكلية لمقياس الحيز الشخصي	٠,٢٦٩- **	٠,٠٤٧-	٠,٠٧٢-	٠,٠٢٧-	٠,٠١٢

اتضح من الجدول السابق لنتائج الإرتباط بين مقياس الحيز الشخصي والمتغيرات  
الديموجرافية لعينة حضر الآتي: يوجد إرتباط عكسي دال إحصائياً عند مستوى معنوية  
(٠,٠٥) بين نوع المدرسة وكل من (علاقة القرابة والصدقة، العلاقة الرسمية، الدرجة الكلية

لمقياس الحيز الشخصي). لا يوجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05) بين باقي المتغيرات الديموجرافية ومقياس الحيز الشخصي لعينة حضر.

الإرتباط بين مقياس الحيز الشخصي وبين المتغيرات الديموجرافية لعينة ريف:

المتغيرات	نوع المدرسة	مستوى تعليم الاب	مستوى تعليم الام	عمل الاب	عمل الام
علاقة القرابة والصدافة	0,101	0,102	0,136	0,103-	0,035-
العلاقة الرسمية	0,120	0,033	0,088-	0,053	0,122
العلاقة بالغرباء	0,010-	0,104	0,095	0,017-	0,042
مواجهة من الخلف - لامام - اليمين - اليسار	0,040-	0,017	0,027	0,083-	0,032
الدرجة الكلية لمقياس الحيز الشخصي	0,099	0,144	0,101	0,077-	0,078

إتضح من الجدول السابق لنتائج الإرتباط بين مقياس الحيز الشخصي والمتغيرات الديموجرافية لعينة ريف الآتي عدم وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05) بين المتغيرات الديموجرافية ومقياس الحيز الشخصي لعينة ريف.

الإرتباط بين مقياس الحيز الشخصي وبين المتغيرات الديموجرافية لإجمالي العينة

المتغيرات	نوع المدرسة	مستوى تعليم الاب	مستوى تعليم الام	عمل الاب	عمل الام
علاقة القرابة والصدافة	0,162*	0,017	0,009	0,065-	0,085-
العلاقة الرسمية	0,047-	0,019-	0,100-	0,049	0,076
العلاقة بالغرباء	0,002	0,102	0,076	0,055	0,60
مواجهة من الخلف - الامام - اليمين - اليسار	0,031	0,091-	0,042-	0,108-	0,007
الدرجة الكلية لمقياس الحيز الشخصي	0,100-	0,019	0,016-	0,029-	0,20

إتضح من الجدول السابق لنتائج الإرتباط بين مقياس الحيز الشخصي والمتغيرات الديموجرافية لإجمالي العينة الآتي: يوجد ارتباط عكسي دال إحصائياً بين نوع المدرسة و(علاقة القرابة والصدافة). لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين باقي المتغيرات الديموجرافية ومقياس الحيز الشخصي لإجمالي العينة.

**الفرض الأول:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس الحيز الشخصي ومقياس تقدير الشخصية لكل من الريف والحضر.

### العلاقة بين مقياس الحيز الشخصي وبين مقياس تقدير الشخصية

اجمالي مقياس تقدير الشخصية			المتغيرات
إجمالي العينة (ن=٢٠٠)	عينة الحضر (ن=١٠٠)	عينة الريف (ن=١٠٠)	
**٠,٤٥٠	**٠,٢١٠	**٠,٣٥٩	علاقة القرابة والصداقة
**٠,٣٢٧	**٠,٢٠١	**٠,٢٣٠	العلاقة الرسمية
**٠,٤١١-	**٠,٢٢١-	**٠,٣١١-	العلاقة بالغرباء
*٠,٢٦٢	*٠,٢٠٩	*٠,١٩٨	مواجهة من الخلف - الامام - اليمين - اليسار
**٠,٤٠٥	**٠,٢٦٧	**٠,٢٧٤	الدرجة الكلية لمقياس الحيز الشخصي

تبين من الجدول السابق لنتائج العلاقة بين الحيز الشخصي وتقدير الشخصية الآتي:  
توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس تقدير الشخصية وبين كل من (علاقة القرابة والصداقة، الدرجة الكلية لمقياس الحيز الشخصي) لدى عينة الريف، عينة الحضر، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس تقدير الشخصية وبين كل من (العلاقة الرسمية، العلاقة بالغرباء، مواجهة من الخلف - الامام - اليمين - اليسار) لدى عينة الريف. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس تقدير الشخصية وبين كل من (مواجهة من الخلف - الامام - اليمين - اليسار، الدرجة الكلية لمقياس الحيز الشخصي) لدى عينة الحضر، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس تقدير الشخصية وبين كل من (علاقة القرابة والصداقة، العلاقة الرسمية، العلاقة بالغرباء) لدى عينة الحضر. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس تقدير الشخصية وبين كل من (علاقة القرابة والصداقة، العلاقة الرسمية، مواجهة من الخلف - الامام - اليمين - اليسار، الدرجة الكلية لمقياس الحيز الشخصي) لدى إجمالي العينة، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس تقدير الشخصية وبين كل من (العلاقة بالغرباء) لدى إجمالي العينة. يتصف الريف بكونه الأسر والأسره متنشعبه فهو يتجاوز الحيز الشخصي حيث

لاحظت ان هناك فى الريف العلاقة بين الاقارب علاقه قويه ومداخله لا يوجد بينهم خصوصيه على عكس الغرياء يوجد تحفظ من جانبهم . بينما الحضر ونظراً لكثافة العدد يحدث انتهاك للخصوصيه سواء مع الجيران او الاقارب الذين يعيشون بعيدا عن بعضهم. كما قامت الباحثة من خلال مقياس تقدير الشخصيه بقياس بعض سمات الشخصيه التي اثرت عليها نقص الخصوصيه والحيز الشخصى والتي أظهرت سلوكيات غير سويه كالعدوان والعداء والاكنتاب فبعض الاطفال فى الريف يعانون من الاكنتاب عن الأطفال فى الحضر وبعض الأطفال فى الحضر يعانون من العدوان عن الأطفال فى الريف كما يؤثر علاقة حجم الفصل والازدحام ف الفصول على الطلبة من حيث السلوكيات ودرجة الاستيعاب ويتفق ذلك مع دراسة (1994, McCain & Garin) التى هدفت إلى معرفه تأثير الازدحام على درجات التلاميذ فى الفصول المدرسيه ودراسة (محمد حبيش، ١٩٩٤) التى هدفت إلى التعرف على بعض عوامل بيئة الفصل النفسجتماعيه المرتبطه بالسوك العدوانى ودراسة (بلانشفورد وآخرون، ٢٠٠٥) التى أوضحت ان هناك علاقه بين حجم الفصل والسلوكيات الاجتماعيه للتلاميذ ودراسة (لورانس بسطا، ٢٠٠٩) التى اوضحت ان هناك علاقه بين الكثافه الطلابيه داخل المدرسه تؤدى إلى مشكلات نفسيه للطلاب وتتفق نتيجة هذا الفرض ايضاً مع دراسة (لمياء بكرى، ٢٠٠٤) التى هدفت الى معرفة الاثار السلبيه الناجمه عن الازدحام وانتهاك الخصوصيه كالشعور بالاكنتاب والسلوك العدوانى، كما اتفقت ايضاً مع دراسة (علاء محمد سرى الدين ، ٢٠٠٤) التى توصلت الى ان اثر البيئة ودرجة الخصوصيه المحققه فى الاستجابة على ابعاد السمات النفسيه فنجد ان عين اطفال البيئة المنخفضة المفتقدة للخصوصية اكثر اتساماً بالعدوانية وعينة أطفال البيئة المرتفعة الموفره للخصوصيه أكثر اتساماً بالاستقلاليه. .بالاضافه الى اتفاق دراسه (منى لاشين ، ٢٠١٦) فى التعرف على علاقه بين الحيز الشخصى وبعض سمات الشخصيه فى عينة الدراسه وايضاً اتفقت فى وجود علاقه معنويه داله بين سمات الشخصيه وانتهاك الحيز الشخصى ودراسة (أشرف البسطويسى، ١٩٩٩) التى هدفت إلى التعرف على الأهمية النسبيه للخصوصيه فى

التصميمات المعمارية. وتطبق نتيجة هذا الفرض مع نظرية (الاثاره، ١٩٨٠) التي تفسر ظاهرة الحيز الشخصى مشيرين الى ان مستوى الأثاره في البيئه هو الذى يحدد المسافه التي يصطنعها بالأشخاص عند تفاعلهم في اى موقف اجتماعى ويتفق معاهم "بل" الذى يرى ان الحيز الشخصى يمنع التنبيه الزائد والأثاره الزائده التي تؤدى بدورها الى حاله من الأجهاد ويحافظ على الخصوصيه لدى الشخص ويرتبط هذه الاستخدامات الوظيفيه الوقائيه للحيز الشخصى كما تتطبق مع نظرية(الحمايه، ١٩٨٧) إلى ان الحيز الشخصى يعتبر منطقه حاجزه للجسم يمكن استخدامها من أجل أعراض الحمايه وتتنطبق هذا على التهديدات المعنويه بقدر ما ينطبق على تهديدات الأذى الجسدى، فالحيز الشخصى عندها يمثل منطقه حاجزه تحمى المرء من الشعور بالتهديد وكلما أتسع الشعور بالتهديد، إتسعت المسافه التي يتبناها الشخص بينه وبين الشخص الأخر، كما ان للبيئه الفيزيقيه دور مهم فى تحقيق الخصوصيه للأفراد وعدم إنتهالك الحيز الشخصى كما تتفق مع نظرية( البيئه الفيزيقيه، ٢٠٠٣) الذى اخذت على عاتقها إبراز أهمية دور البيئه الفيزيقيه فى تحقيق الخصوصيه، حيث أكد على أن السلوك المطلوب من أجل تحقيق الخصوصيه والفاع عنها يحدث فى البيئه. مما سبق ثبت صحة الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائيه بين مقياس الحيز الشخصى ومقياس تقدير الشخصيه لكل من الريف والحضر.

**الفرض الثاني:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس الحيز الشخصي ومقياس العلاقات الاجتماعية لكل من الريف والحضر.

العلاقة بين مقياس الحيز الشخصي وبين مقياس العلاقات الاجتماعية

إجمالي مقياس العلاقات الاجتماعية			المتغيرات
إجمالي العينة (ن=٢٠٠)	عينة الحضر (ن=١٠٠)	عينة الريف (ن=١٠٠)	
**٠,٥٤٢	**٠,٥١١	**٠,٥١٨	علاقة القرابة والصدافة
*٠,٢٥٥	*٠,٢٢٢	*٠,٢٣٣	العلاقة الرسمية
٠,٠٢٧-	٠,٠١٣-	٠,٠٢٩-	العلاقة بالغرباء
*٠,٢٥١	*٠,٢١٩	*٠,٢١٢	مواجهة من الخلف - الامام - اليمين - اليسار
**٠,٣٤٥	**٠,٣٣٧	**٠,٣٠٨	الدرجة الكلية لمقياس الحيز الشخصي

تبين من الجدول السابق لنتائج العلاقة بين الحيز الشخصي والعلاقات الاجتماعية الآتي: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العلاقات الاجتماعية وبين كل من (علاقة القرابة والصدافة، العلاقة الرسمية، الدرجة الكلية لمقياس الحيز الشخصي) لدى عينة الريف، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العلاقات الاجتماعية وبين كل من (العلاقة بالغرباء) لدى عينة الريف. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العلاقات الاجتماعية وبين كل من (علاقة القرابة والصدافة، العلاقة الرسمية، مواجهة من الخلف - الامام - اليمين - اليسار، الدرجة الكلية لمقياس الحيز الشخصي) لدى عينة الحضر، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العلاقات الاجتماعية وبين كل من (العلاقة بالغرباء) لدى عينة الحضر. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العلاقات الاجتماعية وبين كل من (علاقة القرابة والصدافة، العلاقة الرسمية، مواجهة من الخلف - الامام - اليمين - اليسار، الدرجة الكلية لمقياس الحيز الشخصي) لدى إجمالي العينة، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العلاقات الاجتماعية وبين كل من (العلاقة بالغرباء) لدى إجمالي العينة. لاحظت ان المجتمع الريفي بصغر حجمه السكاني وقلة كثافته وغالباً ما تكون الأسره كبيرة الحجم وذات علاقة

متشعبه، والعلاقات الاجتماعية فيه تقوم على القرابه وتجاوز حيز المكان وتكون متجانسه ومستقره في الغالب ورمعزوله نسبياً كجماعة والمكون السكاني فيها عائلي على عكس المجتمع الحضري بكبر حجمه السكاني وكثرة كثافته والأسر غالباً تكون صغيرة الحجم فالعلاقات الاجتماعية في الريف أكثر وأقوى من الحضر وعلاقته المحدوده. كما اتفقت دراسة (شويشي زهية، ٢٠٠٦) في الكشف عن العوامل الفعاله والممكنه للمحافظة على هذا النسيج دون ان يفقد سماته الاجتماعية والثقافيه من خلال تحديثه بمتطلبات العصر. كما اكدت ايضاً ان الاسره الحضريه تمتاز بالبساطه في العدد حيث تتكون من الام والاب والأطفال في غالب الأحيان وتبعاً ذلك ضعفا العلاقات نوعاً ما بين الافراد، على عكس الاسره الريفيه تمتاز بالاعداد الأكبر حيث تتكون من الجد والجده والاب والام والأطفال في مكون سكاني واحد وتبعاً لذلك تكون العلاقات اقوى من الحضر نوعاً ما كما اتفقت مع دراسة (عبد الرؤوف الضبع، ٢٠٠٣) ان سبب ظهور المدن الجديده هو زياده اعداد السكان مما يترتب عليه كثير من المشكلات الاجتماعية ودراسة (L. Wirth, 2000) ودراسة (R. Red. Field, 1998) ودراسة (Oscar) Lewis, 2000 اشاروا إلى ان الحياه في المدينه تختلف عن الريف وان هناك عادات وتقاليد وقيم تتعلق بالمأكل والملبس والمسكن والعلاقات مع الآخرين وتطبق نتيجته هذا الفرض ايضاً مع نظرية (كولي، ١٩٠٩) حيث يقسم العلاقات الاجتماعية الى نوعين أ- العلاقات الاوليه. ب- العلاقات الثانويه وعلى وفق هذين النوعين صنف كولي الجماعات الاجتماعية الى صنفين أ- الجماعات الاوليه :- وتتميز بوجود العلاقات المباشره بين الافراد وتكون طويله البقاء وتصطبغ علاقاتها بالصبغه العائليه وتتميز ايضاً بالحميمية والقوه وخير من يمثل هذه الجماعات العائله وجماعات اللعب والجيره والمجتمع المحلي. ب- الجماعات الثانويه:- وتتميز علاقاتها بالتعاقدية المؤقتة وتنتشر هذه العلاقات في المجتمعات الكبيره والحديثه حيث تكون العلاقات رسميه مثل الجمعيات التعاونيه والنقابات بمختلف أنواعها والأحزاب السياسيه وغيرها ولهذا النوع من العلاقات أهميتها في إتاحة الفرص للأفراد لتنمية خبراتهم الاجتماعيه والثقافيه والعائليه ولها دور في تنمية الشخصيه. كما أكدت ايضاً (نظرية

الترابط الاجتماعي، ٢٠١٨) تعد جزءاً من النطاق الأوسع لنظريات التبادل الاجتماعي وتعنى نظريات التبادل الاجتماعي بدراسة كفي تبادل الأفراد للمكاسب والخسائر مع توقعات الأفراد بشأن العلاقات بين الأشخاص وتنشأ هذه النظرية ع فكرة ان الترابط هو المفتاح لجميع العلاقات وان الأفراد يتواصلون بعضهم مع البعض ليصبحوا أكثر مقربة وموده وتقول هذه النظرية بأن هناك مكاسب وخسائر يجنيها الأفراد من اية علاقة وانهم يحاولون زيادة المكاسب وتقليل الخسائر ونظرية(التفاعلية الرمزية، ٢٠١٧) تقوم على فكره اساسيه هي ان الفرد يعيش فى عالم من الرموز والمعارف المحيطه به فى كل موقف او تفاعل اجتماعى يتأثر بها، ولكل فرد دور خاص ووظيفه خاصة يقوم بها قد تساعد على تماسك الأسر عن طريق الروابط الاجتماعيه والمتانته حول الرابطه القريبه، فالعلاقات القريبه هي علاقات اجتماعيه ديناميكيه يطرأ عليها التغير ولا تحدث علاقة او رابطه إجتماعيه إلا بتفاعل أفرادها فالرابطه القريبه تضعف عندما ينقص التفاعل والتواصل بين أفراد هذه الرابطه والعكس صحيح. مما سبق ثبت **صحة الفرض الثانى:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس العلاقات الاجتماعيه ومقياس جودة الحياة الاسريه لكل من الريف والحضر.

## التوصيات

- ١- يجب توفير الدرجه المناسبه من الحيز الشخصى فى الفصل الدراسى واحترام المساحه الشخصيه للطفل.
- ٢- إجراء المزيد من الدراسات التى تتناول حاجات الحيز الشخصى وعلاقتها بالمراحل العمريه المختلفه .
- ٣- توعية القائمين على تصميم الفصول المدرسيه بأهميه مراعاة تحقيق توفير حيز شخصى مناسب للأطفال.
- ٤- عدم قبول أعداد من الأطفال أكبر من الحد المسموح به.



٥- يجب تبنى فكر للتعاون بين كل من الباحثين فى مجال علم النفس البيئي والتربوى وعلم الأجتماع والقائمين على تصميم المدارس لتقديم نماذج من المدارس يتوافر بها الحيز الشخصى المناسب للأطفال وتحقيق احتياجاتهم الاجتماعيه والنفسيه.

### المراجع

بيان الجهاز المركزى للتعبئه والاحصاء، النشرة السنوية للتعليم قبل الجامعى للعام الدراسى ٢٠١٨/٢٠١٩، ٢٠١٩.

بيان الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء، حقوق الطفل، ٢٠٢٠.

علاء محمد سرى الدين (٢٠٠٣): السمات النفسيه المرتبطه بنقص الخصوصية للأطفال "دراسة بيئية مقارنة"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية قسم العلوم الأنسانيه جامعة عين شمس.

غندر أنتونى (٢٠٠٥): علم الاجتماع ترجمة وتقديم: الدكتور فايز الصياغ، المنظمه العربيه المتحده، بيروت.

منظمة الصحة العالميه، ٢٠٢٠ [www.who.int](http://www.who.int)

ولاء ثابت محمد ابو العلا (٢٠١٥): المشكلات النفسيه والأجتماعيه لطلاب الجامعه المصريين العائدين من الخارج وعلاقتها بالتوافق الشخصى والاجتماعى لديهم (دراسة حاله)، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والتربويه قسم الارشاد النفسى، جامعة القايره.

Robert Somer (2017): Personal Space, university of California, Davis, CA, unitedstates.

**SOCIAL AND PSYCHOLOGICAL PROBLEMS  
RELATED WITH THE LACK PERSONAL SPACE IN  
CHILDREN IN BASIC EDUCATION CLASSROOMS(A  
COMPARATIVE STUDY BETWEEN A RURAL  
SOCIETY AND AN URBAN SOCIETY)**

**Yasmin A. Negm<sup>(1)</sup>;Ahmed M. Alatee<sup>(2)</sup>;Al-Shaimaa B. Amer<sup>(2)</sup>  
and Dina G. Zaki<sup>(2)</sup>**

1) Post grade, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University. 2) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University.

**ABSTRACT**

The present study aimed to identify the social and psychological problems associated with the lack of personal space in a sample of children in basic education classes. The sample consisted of (200) children divided into (100) children in a rural environment (50) private schools (50) government schools And (100) children in an urban environment (50) private schools and (50) government schools. The researcher used the comparative descriptive approach and used the personal space scale, the social relations scale, the family life quality scale, and the children's personality assessment scale The research has reached results, the most important of which is that there is a statistically significant correlation relationship between the personality assessment scale and between (relationship and friendship relationship, the total score of the personal space scale) in the rural sample, while there is no statistically significant correlation relationship between the

personality assessment scale and all From (formal relationship, relationship with strangers, confrontation from back - front - right - left) in the countryside sample. There is a correlation relationship between the personality assessment scale and each of (facing from the back - front - right - left, the total score of the personal space scale) in the urban sample, while there is no statistically significant correlation between the personality assessment scale and both (relationship relationship And friendship, formal relationship, relationship with strangers) among the urban sample. . There is a statistically significant correlation relationship between the social relations scale and each of (relationship and friendship relationship, the formal relationship, the total score of the personal space scale) in the rural sample, while there is no statistically significant correlation relationship between the social relations scale and both (relationship with strangers) I have a rural sample. There is a statistically significant correlation relationship between the scale of social relations and each of (the relationship of kinship and friendship, the formal relationship, confrontation from the back - front - right - left, the total score of the personal space scale) in the urban sample, while there is no statistically significant correlation between A measure of social relations and between each of the (relationship with strangers) in the urban sample. The studies also recommended a set of recommendations, the most important of which are:

- 1- An appropriate degree of personal space must be provided in the classroom and the child's personal space must be respected.
- 2- Conducting more studies that deal with the needs of the personal space and its relationship to different age stages in different environments.
- 3- Failure to accept numbers of children greater than the permissible limit in schools.